ممن من كبار مشايخ العراقيين واقارب الجنيد ومن جلسائه
وصحب السري السقطي والحارث المحاسبي وبشر الحافي وابا الفتح
الحبال وطريقتهما في الورع قريبة من طريقة بشر رضي الله تعالى عنه
ومن كلام محمد رضي الله عنه في ارتفاع الغفلة ارتفاع العبودية
قلت والمراد بارتفاع الغفلة زوالها وبارتفاع العبودية
علوها والله اعلم والغفلة غفلتان غفلة ثقة وغفلة رحمة
فاما الرحمة فاسدال الحجاب العظمة دون العباد اذ لو انكشف
الغطا لانقطعوا عن العبودية واما التي هي ثقة فالغفلة
عن طاعة الله عز وجل • وكان رضي الله عنه يقول الولي هو الذي
يوالي اولياء الله ويعادي اعداءه • وكان يقول من كانت نفسه
لا تحب الدنيا فاهل الارض يحبونه • ومن كان قلبه لا يحب الدنيا
فاهل السماء يحبونه • وكان يقول من ادب الفقير ترك الملامة
والتعيير لمن ابتلي بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعا
له بان الله يرحمه مما تعب فيها قلت والمراد بالتعيير ان
يقصد به التنقيص بين الناس لا غير دون النصح والله تعالى اعلم
وكان يقول هلاك الناس في حرفين اشتغال بنافلة وتضييع
فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطاة القلب عليه وانما منعوا الوصول
لتضييعهم الاصول • وكان احمد يقول انما بسط بساط المجد للاولياء
ليانسوا به ويرفع به عنهم حشمة بدية المشاهدة وانما بسط
بساط الهيبة للاعداء ليستوحشوا من قبايح افعالهم ولا يشاهدون
ما يستر كون اليه من المشهد الاعلى • وكان رضي الله عنه يقول
اذا زاد في الولي ثلاثة اشياء زاد فيه ثلاثة اذا زاد خلقه زاد
تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاوه واذا زاد عمره زاد اجتهاده في

ومنهم ابو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي البزار رحمه الله تعالى

صحب سري السقطي وحسن المسوحي وكان ينتمي الى المسوحي اكثر
وكان فقيها عالما بالقران • وكان يتكلم ببغداد في مسجد الرصافة
قبل كلامه في مسجد المدينة تكلم يوما في جامع المدينة فتغير عليه
حاله وسقط عن كرسيه • ومات في الجمعة الثانية • وكان موته
قبل الجنيد • وكان من رفقا ابي تراب النخشبي في اسفاره • وكان
الامام احمد اذا جرى في مجلسه شيء من كلام القوم يقول لابي حمزة
رحمه الله ما تقول في هذا يا صوفي • ودخل البصرة مرارا وصحب
بشر الحافي مات رحمه الله تعالى سنة ست وثمانين ومايتين
رحمه الله ومن كلامه رضي الله عنه من الحال ان نجد ثم لا تذكره
ومن الحال ان تذكره ثم لا يوجدك طعم ذكره ومن الحال ان
يوجدك طعم ذكره ثم يشغلك بغيره • وكان رضي الله عنه يقول
وقفت على راهب في طريق الروم فقلت له هل عندك شيء من
خبر من مضى فقال نعم فرقت في الجنة وفرقت في التعيير • وكان يقول
حب الفقر شديد ولا يصبر عليه الا صديق • وكان يقول اذا
فتح الله عليك طريقا من طرق الخير فالزمه واياك ان تنظر
اليه او تفتخر به واشتغل بذكر من وفقك لذلك فان نظرك
اليه يسقطك من مقامك واشتغالك بالشكر يوجب لك فيه
المزيد قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم • وكان يقول من
علم طريقة ما فان عليه سلوكها وهو الذي علمها بتعليم الله اياه
واما من علمها بالاستدلال فمثله كمثل من يصيب ولا دليل
على الطريق الى الله الا متابعة الرسول عليه الصلاة والسلام
في افعاله واحواله واقواله • وكان رضي الله عنه يقول

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)